تحديات التعليم الشرطي وتوجهاته المستقبلية: مراجعة منهجية في ضوء تحليل الدراسات السابقة[1]

أ/ خليل سالم سليمان الفزاري[2]
عضو هيئة التدريس بكلية الشرطة
أكاديمية السلطان قابوس لعلوم الشرطة
باحث دكتوراة علم نفس تربوي بجامعة ملايا في ماليزيا

مستخلص

هدف البحث الحالي إلى مراجعة الدراسات السابقة للتعرف على واقع التعليم الشرطي وأبرز التحديات التي تواجهه، واستعراض التوجهات المستقبلية وأفضل الممارسات الدولية في التعليم الشرطي، استخدم الباحث طريقة المراجعة المنهجية في جمع البيانات وتحليلها، واشتملت عينة البحث على (١٠٥) دراسة مؤهلة للمراجعة، وقد اُختيرَت عينة مكونة من (٢٤) دراسة سابقة نُشِرتَ في أربع قواعد بيانات هي: (دار المنظومة، Springer،Google Scholar ، IEEE) خلال الفترة من ٢٠١٥ إلى ٢٠٢٤. وبين هذا البحث مجموعة من التحديات التي تواجه التعليم الشرطي تمثلت في، تحديات مرتبطة بالبرامج ومناهج التدريس وأعضاء هيئة التدريس وطرق التدريس، وتحديات إلكترونية ترتبط بالبنية التحتية لمؤسسات التعليم الشرطي والدعم الفني والتقني لها، وتحديات حول معايير اختيار الضباط المرشحين. كما توصل البحث إلى أن أبرز التوجهات المستقبلية للتعليم الشرطي هي، إيجاد استراتيجية ومعايير واضحة وشاملة للتعليم الشرطي، وتبني استراتيجيات تدريس حديثة، ورفع المؤهلات الممنوحة لضباط الشرطة، وتحسين معايير اختيار الضباط المرشحين؛ كونها تساعد على رفع جودة الأداء. وأوصى البحث بضرورة التركيز على جودة التعليم في مؤسسات التعليم الشرطي، واعتماد ومراجعة البرامج الممنوحة من جهات الاعتماد الأكاديمي وضمان الجودة، وتعزيز التعاون العلمي والبحثي، وتحسين معايير اختيار الضباط المرشحين.

الكلمات المفتاحية: التعليم الشرطي، مراجعة منهجية، تحديات التعليم الشرطي.

---

[1] تم استلام البحث في ٢٠٢٤/١٠/٢٣ وتقرر صلاحيته للنشر في ٢٠٢٤/١٢/٢

[2] ت: 50 830 995 968+ Email: k.s.alfazari@gmail.com

مقدمة

نظرًا لتعدد مسؤوليات وواجبات أجهزة الشرطة وتشعب مهامها، كونها المسؤولة عن الحفاظ على الأمن والآداب العامة وحماية الأرواح والأعراض والممتلكات وكفالة الطمأنينة والسكينة في المجتمعات، فقد شهد التعليم الشرطي في الآونة الأخيرة تحديات كبيرة على الصعيدين المحلي والعالمي. ويعود ذلك إلى المتغيرات المجتمعية المختلفة والمتسارعة في المجالات الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية، والأمنية (حديدان، ٢٠١٩). حيث تعد المؤسسات التعليمية الأمنية جزءًا لا يتجزأ من هذه البيئة المتغيرة، وهي تتأثر وتؤثر بمختلف التحديات والمتغيرات المتسارعة في جميع المجالات (عادل، ٢٠١٧؛ الكبيسي، ٢٠٠٧).

كما أن نجاح مؤسسات التعليم الشرطي يتطلب مواكبة التقدم التقني والتكنولوجي والمعرفي الذي يشهده العالم (أبو شامة، ٢٠١٦)، مما يفرض على المؤسسات التعليمية الأمنية أن ترفع معايير جودتها وفقًا لأفضل المعايير المحلية والعالمية. كما ينبغي لها مواءمة برامجها الأكاديمية والتدريبية من حيث مدتها، ومناهجها، وأساليب التعليم والتقييم مع معايير الجودة ومتطلبات تحقيق الرؤى الوطنية والأمن القومي لبلدانها (إبراهيم، ٢٠٢٠؛ الفزاري، ٢٠٢٤). لذا، ظهرت العديد من الدراسات وحركات الإصلاح التربوي بهدف مراجعة معايير جودة التعليم الشرطي، وتمهين الوظيفة الشرطية، والاتجاه به نحو الاحتراف (Bartkowiak-Théron, 2019).

بالمثل سعت المؤسسات التعليمية الشرطية الخليجية إلى مراجعة أنظمة تعليمها الشرطي وتطويرها، وصياغة أهداف تتوافق مع رؤاها الوطنية. فقد تمثلت الغاية الاستراتيجية الأولى لأكاديمية السلطان قابوس لعلوم الشرطة في "الارتقاء بالتعليم وريادته" (أكاديمية السلطان قابوس، ٢٠٢٤). بينما تمثلت إحدى الغايات الاستراتيجية لكلية فهد الأمنية في "تأهيل وإعداد ضباط يتمتعون بالكفايات الأساسية، وتطوير المسارات الأكاديمية لتلبية احتياجات القطاعات الأمنية، وتطوير المهارات والسمات الشخصية لطلابها وطالباتها بما يتوافق مع طبيعة أعمال القطاعات الأمنية، مع التركيز على الانضباط العالي وفق معايير تضمن تحسين مخرجات التعليم والتعلم من خلال تقديم برامج أكاديمية أمنية متميزة" (كلية فهد الأمنية، ٢٠٢٤). وهدفت كلية الشرطة القطرية إلى "تقديم خدمة تعليمية متميزة من خلال اتباع الأساليب الحديثة في التدريس" (كلية الشرطة القطرية، ٢٠٢٤). وركزت أكاديمية شرطة دبي على تحقيق "الريادة في التدريب والتعليم والبحث العلمي القانوني والأمني عبر ممارسات ذكية وابتكارية" (أكاديمية

شـــرطة دبي، ٢٠٢٤). وأخيراً، تمثلت رسالة أكاديمية سعد العبد الله للعلوم الأمنية في "تعليم وتدريب متميز لخلق شرطة قوية مهنياً" (أكاديمية سعد العبد الله للعلوم الأمنية، ٢٠٢٤).

كما تؤكد أكاديمية السلطان قابوس لعلوم الشرطة على أن تحقيق الجودة في العمل الشرطي يتطلب، أولاً: الجودة في اختيار العناصر الراغبة والقادرة والمتحفزة للعمل الشرطي. ثانياً: الارتقاء بالبرامج والمقررات الدراســية النظرية والعملية المتبعة في تأهيل وتعليم الشــرطة. ثالثًا: إكساب منتسبي الشرطة في كافة المستويات والرتب المعارف والمهارات اللازمة للإلمام بالكفايات المطلوبة لمختلف المواقف والأنشــطة الشــرطية الحديثة. رابعًا: دعم البحث العلمي والابتكار والدراســات الأمنية والشرطية المتخصصة (شرطة عُمان السلطانية، ٢٠٢٤). ونظراً لتداخل العلوم الشرطية مع العديد من العلوم الأخرى مثل العلوم الاجتماعية والطبيعية والإنسانية والسياسية، فإن تطوير برامج التعليم الشــرطي يواجه العديد من التحديات. وهذا يســتدعي من المؤسسات التعليمية الشرطية أن تواكب التقنيات والمستجدات العلمية والتقنية والمعرفية المعاصرة.

مشكلة البحث

على الرغم من التطور السريع الذي يشهده العالم في مختلف مجالات الحياة، لا سيما تلك المجالات المتصـــلة بالأمن القومي والمجتمعي والاقتصـــادي؛ نتيجة لثورة المعلومات والتقنية والذكاء الاصــطناعي، إلا أن معظم المؤســســات التعليمية الخليجية لا تزال تتسم بالتقليدية في برامجها من حيث المقررات الدراســية، وطرق التدريس، والبيئة التعليمية (الشــعيبي، ٢٠٢٢). كما تؤكد تقارير المنظمات العالمية بأن من أبرز التحديات التي تواجه أجهزة الشــرطة تتمثل في رفع جودة التعليم الشــرطي، وتشير إلى أهمية مراجعة فلسفة التعليم لديها ووضع معايير أفضل لتحقيق الجودة المتوقعة من مخرجاتها (زرقان، ٢٠١٤).

وبالنظر للطبيعة المتغيرة لمهام وواجبات الشــرطة وتعقيدها في القرن الحادي والعشــرين، كان لزاماً على مؤســســات التعليم الشــرطي العمل على توفير متطلبات تطوير برامجها وبيئتها التعليمية والتدريبية وتحسن بنيتها التحتية لتلبي احتياجات هذا التغيير (Ramshaw & Soppitt, 2018). لذا، تحتاج مؤسسات التعليم الشرطي إلى مراجعة برامجها ومناهجها وطرق تدريسها، والاستفادة من أفضل الممارسات والتجارب العالمية لتأهيل وتدريب منتسبيها وإكسابهم مهارات المستقبل.

لذا فإن البحث الحالي يســتند على عدة مبررات، أولها: المتغيرات المتسارعة في مختلف المجالات الأمنية والاجتماعية والســياســية، وما يتطلبه ذلك من تطوير جودة التعليم الشــرطي لمواكبتها. ثانيًا: التحديات العلمية والمعرفية والتقنية المرتبطة بمجال التعليم الشرطي، وضرورة

إيجاد حلول لتجاوزها. ثالثًا: أهمية مراجعة برامج التعليم الشرطي ومناهجها وطرق تدريسها وفقًا لمعـــايير الجودة بهدف تقليل الجهد والتكلفة والتغلب على المعوقات. رابعًا: الحاجة إلى التوعية بأهمية تبني أفضـــل ممارســـات الجودة في المؤسسات التعليمية الشرطية، على غرار ما يتم في مؤسسات التعليم العالي الأخرى.

وفي ضـــوء ما سبق، فإن الباحث يتناول في هذا البحث موضوع "**واقع التعليم الشرطي وتوجهاته المســـتقبلية**"، اســـتنادًا إلى مراجعة الدراســـات السابقة خلال الفترة من ٢٠١٥ إلى ٢٠٢٤". ويتناول البحث الإجابة عن الأسئلة التالية:

١. ما أهم التحديات التي تواجهه التعليم الشرطي في ضوء تحليل الدراسات السابقة؟
٢. ما التوجهات المستقبلية في التعليم الشرطي في ضوء تحليل الدراسات السابقة؟

أهداف البحث

هدف البحث الحالي إلى مراجعة الدراسات السابقة بهدف:

١. تقييم واقع التعليم الشرطي من خلال تحليل نتائج الدراسات السابقة.
٢. تحديد أهم تحديات التعليم الشرطي من خلال تحليل نتائج الدراسات السابقة.

أهمية البحث

تكمن أهمية هذا البحث في النقاط التالية:

١. أهمية البحث تكمن في كونه الأول – على حد علم الباحث – الذي يسلط الضوء على تحديات التعليم الشرطي وتوجهاته المستقبلية من خلال تحليل نتائج البحوث السابقة في هذا المجال.
٢. استعراض ورصد التطورات الحاصلة في ميدان التعليم الشرطي واتجاهاته الحديثة، بالإضافة إلى أهم المقترحات التي قدمها الباحثون، مما يتيح لصناع القرار الاستفادة من هذه الخبرات من خلال تشخيص الواقع الفعلي واقتراح أفضل الطرق للتحسين.
٣. تسليط الضوء على تحديات التعليم الشرطي وتوجهاته المستقبلية في عدد من البلدان، مما يسهم في تسهيل الاطلاع عليها والاستفادة منها في وضع السياسات التي تعزز جودة التعليم الشرطي.
٤. إثراء المكتبة الأمنية العُمانية بدراسة مراجعة منهجية حول التعليم الشرطي، مما يفتح المجال للباحثين والمهتمين لاكتشاف الفجوات البحثية المتعلقة بهذا الموضوع المهم.

حدود البحث

- **الحدود الموضوعية:** تتمثل في تحديات التعليم الشرطي وتوجهاته المستقبلية من خلال تحليل البحوث السابقة.
- **الحدود الزمانية:** من يونيو (٢٠١٥) حتى أبريل (٢٠٢٤).

التعريفات الاجرائية لمتغيرات البحث

- **التعليم الشرطي:** تعرف أكاديمية السلطان قابوس لعلوم الشرطة (٢٠٢٤) التعليم الشرطي: بأنه إعداد وتدريب وتأهيل منتسبي الشرطة، وتوفير البيئة العلمية والبحثية والتدريبية ووسائل الدعم اللازمة، وتعزيز العلاقة مع المؤسسات المهنية والمجتمعية ذات الصلة بما يحقق أهداف شرطة عمان السلطانية.

دراسات سابقة

تناول الفزاري (٢٠٢٤) أبرز متطلبات وتحديات رفع جودة التعليم الشـــرطي في ضـــوء رؤية عُمان ٢٠٤٠ من وجهة نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس والمحاضرين في كلية الشرطة بأكاديمية الســـلطان قابوس لعلوم الشـــرطة، حيث هدفت دراســـته إلى تقييم واقع جودة التعليم الشرطي، وتحديد أهم متطلبات وتحديات رفع جودته، واستقصاء التحسينات الممكن إدخالها على برامج التعليم الشـــرطي، بالإضـــافة إلى تطوير معايير اختيار الضباط المرشحين وفقًا لمتطلبات رؤية عُمان ٢٠٤٠. استخدم الباحث المنهج المختلط، وأظهرت النتائج أن من أبرز متطلبات رفع الجودة في التعليم الشرطي، وجود معايير واضحة لاستقطاب أعضاء هيئة التدريس لبرامج كلية الشـــرطة، والتوازن بين الإعداد الأكاديمي، والعســـكري، والنفســـي لضباط الشرطة خلال فترة التأهيل والتدريب. كما شـــملت النتائج ضـــرورة تطوير المقررات الدراســـية وأساليب التدريس لتتوافق مع متطلبات تحقيق رؤية عُمان ٢٠٤٠، إضـــافة إلى تطوير معايير اختيار الضـــباط المرشحين من خلال إضافة مقاييس لتقييم السمات الشخصية، والقدرات، ومستوى الذكاء.

بينما هدفت دراســـة تاليريكو وآخرون (Talerico et al., 2024) إلى مقارنة درجات اختبار (MMPI-3) *Minnesota Multiphasic Personality Inventory-3* للضـــباط المرشحين بين الذكور والإناث. يُستخدم هذا الاختبار لتقييم الصحة النفسية والشخصية للأفراد في مجموعة متنوعة من الســـياقات، بهدف تقديم صورة شاملة عن الميول والسلوكيات والأفكار، بما في ذلك الأمراض النفســـية المحتملة، ولأغراض التوظيف والتقييم الطبي. يُعد MMPI-3 نسخة محدثة من الإصدارات السابقة، تم تطويرها لتحسين دقة التقييمات واستجابتها للتغيرات الاجتماعية

والثقافية. طبق البحث على عينة مكونة من (٥٢٧) مرشحاً للشرطة، (٤٥٥) منهم ذكور و(٧٢) إناث. شمل القياس حساب الارتباطات بين درجات MMPI-3 والمتغيرات التاريخية ذات الصلة بالوظيفة، واستخدام تحليل الانحدار المتعدد لمقارنة العلاقات بين درجات MMPI-3 والمتغيرات التاريخية. أظهرت النتائج فروقًا تعتمد على الجنس، وتم تقديم دليل إحصائي للمفاضلة بين صحة الذكور والإناث في الفحص النفسي لضباط الشرطة.

كما ركزت دراسة هاركين وويلان (Harkin & Whelan, 2022) على الاحتياجات التدريبية لضباط الشرطة في أقسام الجريمة السيبرانية في أستراليا، حيث تم إجراء البحث على عينة من ضباط الشرطة والعاملين غير المحلفين. تكوّنت العينة من (٦٦ ضابط شرطة وعامل غير محلف شاركوا في الاستبانة الإلكترونية، ٤٣ ضابطاً وعامل غير محلف شاركوا في المقابلات الشخصية)، موزعين على ثلاث وحدات مختلفة للجريمة السيبرانية. استخدم البحث منهج دراسة الحالة الاستكشافي، كما تم الاستعانة بالاستبانة المسحية الإلكترونية والمقابلات الشخصية المباشرة كأدوات للدراسة، أظهرت النتائج عدة نقاط رئيسية، منها: أولاً: ضباط الشرطة والعاملون غير المحلفون يرون قصوراً في التدريب على الجرائم السيبرانية والبحث الرقمي، ما يشكل تحدياً لوحدات الجريمة السيبرانية. ثانيًا: وجود قصور لدى ضباط الشرطة في الخطوط الأمامية حول الاستجابة لطلبات المواطنين حول الجريمة السيبرانية؛ بسبب عدم القدرة على الفهم والإجابة، وتواجه إدارة المؤسسات الشرطية مشكلات في عدم التقييم والتعقيد في الأنشطة المطلوبة في الوحدات المتخصصة في الجريمة السيبرانية. ثالثاً: وجود قصور لدى ضباط المباحث والتحريات بسبب المشكلات التقنية وعدم اكتساب المهارات المطلوبة للتعامل مع الجرائم السيبرانية. رابعاً: تتضمن الاحتياجات التدريبية في وحدات الجريمة السيبرانية المناهج الدراسية المتقدمة حول أنواع الجرائم السيبرانية وكيفية البحث والتحري فيها وأساليب التعامل مع الشبكات الافتراضية الخاصة وأساسيات التعامل مع الجرائم التقنية من خلال الهجمات السيبرانية المختلفة. كما أوصى البحث بضرورة توفير البرامج التدريبية في المؤسسات الشرطية حول التعامل مع الجرائم السيبرانية، إضافة لإجراء المزيد من الدراسات المستقبلية حول المهارات والقدرات لدى ضباط الشرطة للتعامل مع الجريمة السيبرانية. خامساً: ضباط الشرطة في الخطوط الأمامية يعانون من ضعف الاستجابة لطلبات المواطنين حول الجرائم السيبرانية بسبب نقص الفهم والمهارات. سادساً: ضباط المباحث من مشكلات تقنية تمنعهم من اكتساب المهارات اللازمة للتعامل مع الجرائم السيبرانية. سابعاً: الاحتياجات التدريبية تشمل مناهج متقدمة حول الجرائم السيبرانية، كيفية التعامل مع الشبكات الافتراضية الخاصة، وأساسيات التصدي للهجمات

السـيبرانية. أوصى البحث بتوفير برامج تدريبية متخصصة وضمان تقييم الأنشطة في وحدات الجريمة السيبرانية، إضافة إلى ضرورة إجراء مزيد من الأبحاث حول مهارات وقدرات ضباط الشرطة في هذا المجال.

وهـدفت دراسـة أخريمنكو وآخرون (Okhrimenko et al., 2022) للتعرف على الخصـائص الفردية والنفسـية لضـباط إنفاذ القانون كأساس للاختيار النفسي الفعّال للأفراد في المنظمات الشرطية الحديثة. تناولت الخصائص الشخصية والنفسية لموظفي إنفاذ القانون (الشرطة الجنائية، شـرطة الدوريات، شـرطة الأمن، هيئات التحقيق السـابقة للمحاكمة، ضباط شرطة المراكز)، على اعتبار أن هذه الخصائص من أهم معايير الاختيار الفعال للموظفين في منظمات الشـرطة الحديثة، حيث إن أنشـطة إنفاذ القانون الحديثة تتطلب أن يتمتع ضـابط إنفاذ القانون بخصـائص فردية ونفسية معينة، والتي يؤدي غيابها إلى الفشل في أداء مهامهم الخدمية بفاعلية. الهدف من البحث هو إجراء تحليل مقارن للخصائص الفردية والنفسية لموظفي إنفاذ القانون الذين يقومون بأنواع مختلفة من أنشـطة إنفاذ القانون. وتوصلت النتائج إلى أن ممثلي الشرطة الجنائية ووحدات الشـرطة الأمنية أكثر اسـتقرارا عاطفيا مقارنة بالفئات الأخرى من ضباط الشرطة. ومن ناحية أخرى، يُعبَّر عن مستويات عالية من الثقة والاستقلالية والقيادة بين ضباط الدوريات والمحققين. يتميز ضـباط الشـرطة في جميع أنواع أنشطة إنفاذ القانون على نحو خاص بدرجة عالية من ضبط النفس والمسؤولية والضمير والشمول والانضباط. وأوصى البحث بتحسين آلية الاختيار للموظفين في منظمات الشـرطة الحديثة، ويجب أن تؤخذ الخصـائص الفردية والنفسية في الاعتبار أثناء الاختيار لجميع الموظفين في وكالات إنفاذ القانون.

وتناولت دراسـة الشعيبي (٢٠٢٢) التحديات المعاصرة والآفاق المستقبلية لتطوير التعليم الشـرطي والأمني، حيث اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي لتشخيص واقع التعليم الشرطي في دول الخليج واستعراض أبرز التجارب والممارسات الحديثة في هذا المجال. تناولت الدراسة التغيرات المجتمعية والتحولات الرقمية التي تشهدها المجتمعات المعاصرة، والتي أثرت بدورها في تعدد مهام ومسؤوليات الوظيفة الشرطة، مما جعل هذه المهام أكثر تعقيداً ومحفوفة بالتحديات. فضـباط الشرطة اليوم يمارسون أدواراً اجتماعية، أمنية، وإنسانية في مختلف الظروف، كما أن أنماط الجريمة تطورت بشـكل واضـح، –خاصـة– في المجتمعات الخليجية. لذا، أصـبح من الضروري إعادة النظر في التعليم الشرطي داخل مؤسسات التأهيل والتعليم الشرطية بدول الخليج من حيث المفهوم، البرامج، المناهج، وطرائق التدريس، بحيث تتماشى مع المتغيرات الأمنية على المستويات المحلية والإقليمية والدولية. أوصت الدراسة بضرورة تحديث المناهج الدراسية لتواكب

التغيرات الأمنية الراهنة، مع التركيز على بناء القدرات والمهارات، وتضـــمين التقنيات الرقمية والذكاء الاصطناعي، بالإضافة إلى تبني أساليب تدريس تُعزز التفكير النقدي والإبداعي.

وبحـــث الملجاوي (٢٠٢٢) نظم التعليم الشـــرطي من حيث: المفهوم والمحتوى والاتجاهات المختلفة في ضـــوء التجارب الدولية، حيث تناول مفهوم التعليم الشـــرطيّ، واستعرض تجارب بعض الدول في هذا الجانب من حيث المسارات المختلفة التي انتهجتها تلك الدول في تعليم الشرطة، ومحتوى البرامج ومســـتواها وطرق تنفيذها. وقد اختلفت الاستراتيجيات المتبعة باختلاف الرؤى والتوجهات؛ اذ لا يزال الجـــدل والنقاش قائماً حول مســـتوى ومحتوى التعليم والتأهيل الذي يجب أن يتلقاه منتســـبو الشـــرطة. وخلص البحث إلى تلخيص اتجاهات التعليم الشرطي الحديثة من حيث المؤهلات والبرامج، والمهارات المطلوبة، والتعاون العلمي والبحثي بين مؤســـسات التعليم الشرطي والتعليم العالي، والأطر الضـــابطة للجودة والتحسين، وأشار الباحث إلى أن بعض الدول طورت منظومتها في التعليم الشرطي من خلال طرح برامج تعليم عال. وجدول (١) يقدم نموذج لبعض أنظمة التعليم الشـــرطي في الدول الأوروبية.

جدول ١

الشهادات والتخصصات في التعليم الشرطي لعدد من الدول الأوروبية

البلد/ المؤسسة التعليمية	شهادة مهنية عالية	بكالوريوس	ماجستير
النمسا/ أكاديمية الشرطة SIAK	–	القيادة الشرطية ٣ سنوات	الإدارة الاستراتيجية والامن ٣ سنوات
كرونيا/ أكاديمية الشرطة	دبلوم عال في الشرطة ٣ سنوات	التحقيق الجنائي ٣ سنوات	–
إستونيا/ الأكاديمية الإستوائي للعلوم الأمنية EASS	–	–	الامن الداخلي سنتان
ألمانيا/ الجامعة الألمانية للشرطة PHPOL	–	الخدمة الشرطية ٣ سنوات	–
لاتفيا/ كلية الدولة للشرطة	دبلوم عال في العمل الشرطي – ٢,٥–٣ سنوات	–	–
بولندا	–	علوم الجريمة إدارة الامن الداخلي	إدارة الأمن الداخلي

كما درس كلٍ من تيربســـترا وشـــاب (Terpstra & Schaap, 2021) سياسات التعليم العالي للشـــرطة من خلال منظور مقارن دولي، حيث أوص بضـــرورة إلزامية التعليم العالي لضباط الشـــرطة. كما تناولت الدراسة تحليل سياسات التعليم العالي للشرطة في كل من النرويج وفنلندا شمال

الراين وستفاليا. وناقشت البيئة التعليمية ووجهات نظر الجهات المعنية في إدخال وتطوير أنظمة التعليم العالي للشـــرطة، وتوقعاتها المستقبلية، إضافة إلى استعراض أوجه التشابه والاختلاف بين هذه الدول في سياسات التعليم الشرطي. خلصت النتائج إلى أن التعليم العالي للشرطة يسهم في تكيُّف الضباط مع احتياجات وتحديات المجتمع المتغير، ويجعل مهنة الشـــرطة أكثر فاعلية وقبولاً اجتماعيًا، كما يســـاعد في منع تراجع مســـتوى التعليم الشـــرطي مقارنة بالمهن الأخرى المماثلة، ويعزز من علاقة الشرطة بالمجتمع.

وقد أشارت دراسة مكماهون (McMahon, 2021) بأن مقاييس العدالة الإجرائية تتطلب رفع مســـتوى المتطلبات التعليمية لضـــباط الشرطة، وهو ما ينعكس إيجابًا على تحقيق مزيد من العدالة الإجرائية. واســـتنتجت الدراســـة أن تدريب رجال الشرطة على خدمة المجتمع يعزز من تحقيق معدلات أعلى للعدالة، ولكنه قد يؤدي أيضًا إلى زيادة في استخدام القوة. ومع ذلك، يمكن تحسين هذا الوضع من خلال التحول من النموذج القانوني التقليدي إلى نموذج الخدمة الشرطية. بناءً على ذلك، أوصـــت الدراســـة بضرورة تعديل إدارات الشرطة لمتطلبات التعليم العالي أثناء التدريب، مع مراعاة تغيير الأهداف التنظيمية والخطط الاســـتراتيجية لتكون موجهة نحو الخدمة الشرطية، مما يستدعي تدريب جميع المجندين على خدمة المجتمع.

وتناولت دراســـة فوتشس (Fuchs, 2021) تحديات العمل الشرطي في ألمانيا خلال جائحة كوفيد-١٩، وتأثيراتها على ضـــباط الشـــرطة، بما في ذلك صحتهم النفسية ومستويات الإجهاد التي ســـببتها لهم الجائحة. كما تناولت الدراســـة مطالب الضـــباط والموارد اللازمة لمواجهة الأزمة، فضلاً عن تأثيرات الجائحة على إعداد وتدريب الشرطة. وقد أظهرت الدراسة العواقب الناتجة عن عدم جاهزية البنية التحتية الرقمية، والافتقار إلى الإعداد الرقمي والمعدات اللازمة، إضـــافة إلى التحديات المرتبطة بالجيل الجديد من منسوبي الشرطة) الجيل (Z الذي يتطلب ممارســـات قيادة جديدة. كما ســـلطت الضوء على الأضرار المحتملة لسمعة الشرطة بسبب القضايا المتعلقة بالتطرف والعنصرية. علاوة على ذلك، تطرقت الدراسة إلى التحديات الحديثة التي تواجه الشـــرطة في عملها اليومي، مثل الجرائم الإلكترونية وتعقيد العمليات، مما يثير تســـاؤلات حول مدى استعداد الشرطة لمواجهة هذه التحديات وإدارتها والتغلب عليها في المستقبل.

كما هدفت دراســـة كوكروفت وآخرون (Cockcroft et al., 2021) إلى التعرف على أبرز التحديات الإلكترونية التي تواجه الشـــرطة؛ حيث تمثل التحدي الرئيس في تحديد أفضـــل

الممارسات لنقل المهارات والمعرفة المتعلقة بالجرائم الإلكترونية، لتمكين ضباط الشرطة من الاستجابة بشكل مناسب وفعّال لهذه الحوادث. كما تناولت الدراسة أيضًا معرفة مدى فعالية التأهيل الحالي في تمكين ضباط الشرطة من اكتساب المهارات السيبرانية. طُبِّق مسح حول فعالية أساليب التدريب المختلفة من وجهة نظر الضباط الذين خضعوا للتدريب الإلكتروني. وقد أظهرت النتائج أن الضباط يرون أن بعض أنماط التدريب أكثر فاعلية من غيرها، مع تسليط الضوء على البنية التحتية الرقمية وبعض السياقات التنظيمية التي قد تؤثر سلبًا على تقديم التدريب الإلكتروني بشكل فعّال.

وأشار إبراهيم (٢٠٢٠) إلى أن ضمان التطبيق الفعّال للجودة في هذه المؤسسات يتطلب الاهتمام بجودة المدخلات، والتي تشمل جميع العمليات والأنشطة، والطلبة، وأعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة، والمقررات الدراسية. كما يشمل ذلك ضمان جودة عمليات التعليم والتعلم، والتدريب، والتقييم المستمر لضمان جودة المخرجات. وأضاف أن المناهج التعليمية الأمنية، وخاصة في مرحلة الدراسات العليا، يجب أن تساهم في تعزيز الولاء والانتماء، ودعم القيم الاجتماعية الحميدة وترسيخها لدى الطلبة. كما أكد على أهمية التعرف على المهارات الحديثة وإكسابها للطلبة لحمايتهم وحماية المجتمع من التيارات السلبية الهدامة.

وأوضحت دراسة هوف وفاليس (Hove & Vallès, 2020) أن وظيفة الشرطة تُعد من أكثر الوظائف تعقيدًا وتحديًا في المجتمعات كلها. وفي ضوء التغيرات المتسارعة التي يشهدها العالم، –وخاصة– في أوروبا، لم يكن من المستغرب تنوع مهام الشرطة وواجباتها، الأمر الذي أدى إلى تعديل النظام الأوروبي المتعلق بتأهيل وتعليم وتدريب أفراد الشرطة. على سبيل المثال، تم في عام ٢٠١٣ إعادة تنظيم الشرطة الإسكتلندية في المملكة المتحدة من خلال دمج ثماني قوات شرطة إقليمية، إلى جانب إعادة هيكلة الخدمات المتخصصة التابعة لهيئة الشرطة الإسكتلندية، بما في ذلك وكالة مكافحة الجريمة والمخدرات.

وقام شوهيل وآخرون (Shohel et al., 2020) بإجراء مراجعة شاملة لعدد كبير من الدراسات والأبحاث المتعلقة بالاحتراف في العمل الشرطي لمواجهة احتياجات القرن الحادي والعشرين وتحدياته، مع مراعاة التطورات الأخيرة في تأهيل وتعليم الشرطة. كما تناولت الدراسة التطور التاريخي لتعليم الشرطة في بريطانيا، واستعرضت الاستراتيجيات الحديثة والتخطيط المهني لتطوير قطاع الشرطة. وخلصت النتائج إلى وجود ثلاثة مسارات تأهيلية وتعليمية لضباط الشرطة ضمن الإطار الوطني لمؤهلات الشرطة [PEQF]، وهي: التلمذة

المهنية لدرجة ضباط الشرطة [PCDA]، وبرنامج دخول حاملي الشهادات[DHEP]، ودرجة ما قبل الالتحاق [PJD].

وتناولت دراسة أوخرمينكو وآخرون (Okhrimenko et al., 2020) وجهات النظر حول ضرورة إصلاح مسار تعليم الشرطة في أوكرانيا، والتحديات المتعلقة بجودة التعليم العالي لضباط الشرطة، وأهمية الاستفادة من الخبرات الدولية الإيجابية لتحسين جودة التعليم الشرطي. وأشارت الدراسة إلى أن هذا التوجه سيساهم في زيادة الاهتمام بدراسة وتحليل اتجاهات وديناميكيات نظام الشرطة، وإيجاد برامج جديدة فعالة ومرنة تضمن تطبيق التغييرات والابتكارات المطلوبة. كما قامت الدراسة بتحليل نتائج إصلاح أنظمة تأهيل وتدريب الشرطة في الولايات المتحدة وأوروبا وآسيا، وناقشت آراء الخبراء حول نماذج مختلفة لتحسين جودة برامج التعليم الشرطي، مع دعم النتائج بالإحصائيات المتعلقة بتلك الإصلاحات. خلصت الدراسة إلى ضرورة تحسين جودة تدريب ضباط الشرطة، وإصلاح وتطوير نظام إنفاذ القانون، بالإضافة إلى تحسين البيئة التعليمية لتشكيل شخصية ضابط الشرطة المثالية. كما أكدت على أن محتوى البرامج التعليمية والدعم التكنولوجي يجب أن يساهما في رفع الكفاءة المهنية لضباط الشرطة. كما دعت إلى مراجعة هيكل الشرطة الوطنية في سياقات ما بعد الأزمات، وتطوير استراتيجيات مستقبلية لتأهيل ضباط الشرطة وإنشاء نموذج حديث للتعليم الشرطي.

وحددت دراسة لوفس ووسيم (Laufs & Waseem, 2020) التحديات غير المتوقعة التي سببتها جائحة كوفيد-١٩ في عمل ضباط الشرطة. راجعت الدراسة (٧٢) دراسة منشورة تتعلق بعمل الشرطة أثناء وبعد الكوارث الطبيعية وحالات الطوارئ الصحية العامة مثل جائحة كوفيد-١٩، وحللت أكثر القضايا شيوعًا وأفضل الممارسات المُتَّبعة في سياق التعامل مع الحالات الطارئة. كشفت نتائج تحليل الأدبيات السابقة عن أربع فئات رئيسة من القضايا التي أثيرت، وهي: العلاقات بين الشرطة والمجتمع، والصحة العقلية والنفسية لضباط الشرطة، والتحديات داخل جهاز الشرطة، بالإضافة إلى التعاون والتنسيق بين وحدات الشرطة.

وهدفت دراسة إنزونزا وويكستروم (Inzunza & Wikstrom, 2020) إلى التعرف على الخصائص الشخصية المثالية لضابط الشرطة من خلال إجراء دراسة مسحية في ست دول أوروبية، من وجهة نظر مجندي الشرطة قبل التحاقهم بالشرطة وأثناء تدريبهم. ركزت الدراسة على ثلاثة خصائص رئيسية تُعتبر مهمة لعمل الشرطة، وهي: المعرفة، القيادة، والقدرة على

تكوين علاقات جيدة مع المواطنين. توصلت الدراسة إلى اختلاف وجهات النظر حول أهمية هذه الخصـــائص بين المبحوثين بحسب دولهم، كما أظهرت أن آراءهم قبل التدريب تختلف عن تلك أثنـــاء التـــدريب، وهو ما قد يُعزى إلى تأثير عملية التجنيد والتدريب والثقافة داخل المنظمات. وكشـــفت النتائج أن تقييم منتســـبي الشرطة الجدد في السويد كان أعلى من تقييم باقي الدول التي شملتها الدراسة، حيث اعتُبرت القدرة على التعامل الجيد مع المواطنين السمة الأبرز التي ينبغي أن تتوفر في ضباط الشرطة.

كما هدفت دراســـة وليامز وآخرون (Williams et al., 2019) إلى تقييم فعالية توحيد معايير الانتســـاب إلى قطاع الشـــرطة، بالإضافة إلى اعتماد تدريب الضباط العاملين بناءً على خبراتهم الســـابقة وتطوير برامج الشـــرطة في مؤســـسات التعليم العالي للضباط الجدد. أشارت الدراســـة إلى التعقيد المتزايد في العمل الشرطي في المملكة المتحدة، مما دفع كلية الشرطة إلى تطبيق إطار وطني لتأهيل الشـــرطة ضمن أجندة الاحتراف. تناول البحث وجهات نظر الضباط حول مفهوم الاحتراف في التعليم الشـــرطي، كما أبدوا آرائهم حول الإصـــلاحات المقترحة. تم إجراء مقابلات نوعية متعمقة مع الضـــباط ذوي الخبرة الحاصلين على مؤهل أكاديمي في العمل الشرطي. وأسفرت النتائج عن أن العلاقة بين تأهيل وتدريب الشرطة وتطوير الاحتراف معقدة، وتتطلب عدة ممارســـات، منها: تعزيز الثقة في تعليم الضـــباط، وتحفيزهم على استخدام تعلمهم لتعزيز كفاءتهم الشخصية وإحساسهم بالمهنية، وتطوير برنامج موحد، وتقييم سلوك الضباط.

وناقشـــت دراسة بارتكوفياك–ثيرون (Bartkowiak–Théron, 2019) تطور الأبحاث والاتجاهات المرتبطة بتعليم الشرطة على مر السنوات الأربعين الأخيرة، بالإضافة إلى التوجهات الحديثة التي ينبغي أن يتبعها التعليم الشـــرطي. تناولت الدراسة الأسئلة المتعلقة بالسياق التعليمي والمفاهيمي الذي يجب أن يتم فيه التعليم، وما الذي ينبغي تدريسه للشرطة، ومن الذي يقوم بذلك، وكيف يتم. ورغم ذلك، لا تزال هذه التســـاؤلات بحاجة إلى إجابات مثالية. كما توصلت الدراسة إلى أن التعليم الشرطي قد ساهم في التطوير المهني والمنح الدراسية لمنتسبي الشرطة.

وهدفت دراســـة عبد المطلب (Abdelmottleb, 2019) إلى التعرف على واقع برامج وتقســـيمات التعليم الشرطي المتبعة في الدول العربية، حيث صنفت هذه البرامج إلى عدة أنواع: أولًا، برامج تركز على دراســـة مقررات القانون أكثر من تركيزها على مقررات علوم الشرطة. ثانيًا، برامج توفق بين مقررات القانون وعلوم الشرطة. ثالثًا، برامج تعليمية تمتد من ستة أشهر إلى عام، وقد تصل أحيانًا إلى ثلاثة أعوام، وتتضمن مجموعة من مقررات علوم الشرطة والعلوم

المساعدة. رابعاً، برامج للدراسات العليا متاحة لمنتسبي الشرطة، وآخري متاحة للجميع، بما في ذلك غير منتسبي الأجهزة الأمنية. أوصت الدراسة بضرورة تقييم برامج التعليم الشرطي العربية ومراجعتها، واقترحت إنشـــاء جامعات تحتوي على كليات تمنح مؤهلات عليا في تخصـــصات مرتبطة بالعمل الشـــرطي والأمني، وذلك تماشـــياً مع توجهات المؤسسات التعليمية الشرطية في الدول المتقدمة.

وفي هولندا، تناولت دراســـة هويســـجيس وآخرين (Huisjes et al., 2018) تقييم واقع التعليم العالي للشرطة، وقدمت مقترحاً لإعادة بناء منظومة التعليم العالي في مهنة الشرطة ورسم مسار جديد للتغيير. كما عملت الدراسة على تطوير تصور مستقبلي يوازي إلى حد كبير الأشكال الأخرى من التعليم العالي لبقية المهن. اســـتخدمت الدراسة منهج دراسة حالة لاستكشاف جدوى الممارسات التأملية في تعليم وتدريب ضباط الشرطة، والتي تعتبر أحد الأساليب التعليمية الفاعلة في تدريسهم وتعلمهم. وأظهرت النتائج أهمية التكامل والتعاون بين الممارسات الميدانية للشرطة والتعليم النظري. بالإضافة إلى ذلك، كما أكدت الدراسة على ضرورة التركيز على كيفية ارتباط "التعلم بـــالممارســـة"، والحاجة إلى بناء قاعدة معرفية قوية تقوم على تطوير العلاقة بين العلم (المفاهيم والنظريات) والممارسة (الخبرة العملية) في التعليم الشرطي.

وهدفت دراســـة عباس (٢٠١٧) إلى تقييم برنامج إعداد رجل الشرطة بمصر، واعتمدت البحث على المنهج الوصـــفي التحليلي، وانقسمت إلى قسمين، القسم الأول استعرض نتائج تحليل برنامج إعداد رجل الشـــرطة، وتناول هذا القســـم ثلاثة نقاط، النقطة الأولى تحدثت عن الإعداد الأكاديمي لطالب كلية الشرطة، والمقررات الشرطية، والمقررات القانونية، والمقررات الثقافية. والنقطة الثانية تطرقت إلى الإعداد المهاري (العلمي) لطالب كلية الشرطة، المتمثل في (الإعداد الرياضي، والتدريب العملي). أما القسم الثاني سعى إلى تقييم برنامج إعداد منتسبي كلية الشرطة. وأخيراً وباســـتقراء برنامج الإعداد يتضـــح أنه يعتريه بعض جوانب القصـــور تتمثل في الآتي: الاقتصـــار على جوانب الإعداد الأكاديمي بشـــقيه القانوني والشرطي، وكذلك التدريبات البدنية والعملية، يجعل من رجل الشرطة شخصية آلية تنفذ التعليمات وتطبق القانون، مما يسبب عزلته عن المجتمع. كـــذلك، تُعرض بعض المقررات التي تهدف إلى تقليل الفجوة بين المواطن ورجل الشـــرطة، مثل مادة حقوق الإنسان، من منظور المواثيق والمعاهدات، مما يُعطيها طابعاً قانونياً بحتاً.

واستعرض غارديبنير (Gardiner, 2017) فلسفة التعليم الشرطي وتطوراته في أمريكا، وتصـــورات ضباط الشرطة حول التعليم العالي للشرطة وأهميته. كما استكشفت العوامل البيئية والاجتماعية والوظيفية التي تؤثر في التعليم العالي للشرطة، وأبرز السياسات والممارسات المهمة للوظيفية الشرطية ومدى انتشارها. شملت عينة المسح الميدانية للدراسة (٩٥٨) من وكالات إنفاذ القانون. وكانت أبرز نتائج البحث أن مستوى المؤهل التعليمي لمدراء الإدارات ورؤساء الأقسام في وكـــالات إنفاذ القانون يؤثر على أداء عمل وإنجاز هذه الوكالات، كما يؤثر على فلســـفتهم ورؤيتهم والاستراتيجيات التي يتبعونها في الإدارة، وعلى رؤيتهم وممارساتهم في برامج التأهيل والتدريب التعليمية التي يطبقونها.

بينما هدفت دراســـة روش (Roché, 2017) والتي قدمت في مؤتمر وكالة الاتحاد الأوربي للتدريب على انفاذ القانون للبحوث والعلوم [CEPOL]، إلى التعرف على دور التعليم الشـــرطي في احتراف مهنة الشـــرطة وعلى التنشـــئة الاجتماعية، وقد ناقش البحث اختلاف وجهات النظر حول طبيعة التدريب والتعليم الشـــرطي، حيث يرى البعض أن اكتساب ضباط الشـــرطة للخبرات التراكمية يتم في ميدان العمل وليس في المؤســـســـات التعليمية الشرطية كالمعاهد والكليات. بينما يرى آخرون أن التعليم الجيد للشـــرطة هو المحرك الأساسي للتغيير والجودة في العمل الشـــرطي. توصـــلت النتائج إلى أن التعليم الشـــرطي يؤثر على التنشـــئة الاجتماعية، لذا يجب تعزيز مكانة التعليم العالي للشـــرطة ورفع جودته بما يتناســـب مع نظام التعليم العالي الأوروبي. إضافة إلى أهمية الانفتاح البحثي والعلمي مع المجتمع وبقية مؤسسات التعليم العالي المختلفة، وأن تكون مواقع مؤســـسات التعليم الشرطية قريبة من المدن، وإضافة علوم تربوية للتعليم الشرطي، والتقليل من الصبغة العسكرية الصارمة في المؤسسات التعليمية الشرطية بحيث تكون بنفس سياسات أنظمة التعليم العالي لباقي المؤسسات التعليمية.

وفي المملكـــة المتحدة، وبهدف بناء اســـتراتيجية وطنية، قاموا ببناء إطار تربوي لتأهيل وتعليم الشـــرطة يتوافق مع معايير جودة التعليم في العمل الشـــرطي (Policing Education Qualifications Framework - PEQF) (College of Policing, 2015). أمـــا في الولايات المتحدة، وبسبب تكرار حالات كثرة استخدام الشرطة للقوة، وعمليات التحقيق والرقابة على أعمال الشـــرطة التي ابتدأت في إدارة الرئيس أوباما، أُطلقت حملات تطالب بضـــرورة مراجعة برامج تعليم وتأهيل الشـــرطة وتطويرها. أثارت هذه الحملات الجدل حول ما يجب أن يعرفه رجال الشـــرطة من أدوار في هذا العصـــر، وما المهارات والقدرات المطلوبة للتعامل

بفعالية وحكمة مع القضـــايا المعاصـــرة، والتي بلا شك أصبحت تتطلب مستوى عالٍ من التعليم وتدريب مكثف ومســـتمر في عدة تخصـــصات. لذلك، خصصت اللجنة الرئيسية المعنية بإعداد تقرير عن مهارات شـــرطة القرن الحادي والعشرين جزءاً كبيراً من تقريرها النهائي لموضوع التأهيل والتعليم والتدريب الشـــرطي، وقدمت عديد التوصـــيات وأجندة العمل لدعم التعليم العالي للشرطة.(President's Task Force on 21st Century Policing, 2015)

التعقيب على الدراسات السابقة

من خلال مراجعة الدراســـات الســـابقة، يتضـــح أن التعليم الشـــرطي يحتل أهمية بالغة ويستدعي مراجعات وتطويراً دائمين، ونستنتج ضرورة الارتقاء بجودة التعليم الشرطي من خلال تحســـين برامج التعليم والتأهيل لمجندي الشـــرطة، وضـــمان وجود أعضاء هيئة تدريس أكفاء، وتصـــميم مقررات دراســـية تواكب التطورات الحديثة، وتوفير بيئة تعليمية محفزة، وتبني طرق تدريس تسهم في اكساب الطلبة مهارات المستقبل، كما ينبغي تحقيق التوازن بين التعليم النظري والتدريب الميداني، بالإضافة إلى الاستفادة من تجارب الدول المتقدمة في هذا المجال.

ولقد تنوعت أهداف الدراســـات السابقة، حيث تناول بعضها واقع التعليم الشرطي وتطور مفهومة مثل دراســـات (الشـــعيبي ، ٢٠٢٢؛ والملجاوي، ٢٠٢٢)، ومنها ما ســـلط الضوء على متطلبات ومعايير جودة برامج التعليم الشـــرطي مثل: دراســـات (إبراهيم، ٢٠٢٠؛ الفزاري، ٢٠٢٤، Huisjes et al., 2018; McMahon, 2021; Okhrimenko et al., 2020; Shohel et al., 2020; Terpstra & Schaap, 2021; Williams et al., 2019).

في المقابل، تناولت دراسات أخرى التحديات المتعلقة بتحسين جودة التعليم الشرطي، مثل دراسات (عباس، ٢٠١٧؛ Cockcroft et al., 2021; Fuchs, 2021; Harkin & Whelan, 2022; Laufs & Waseem, 2020). كما تناولت بعض الدراســـات معايير اختيار الضـــباط المرشحين، مثل دراسات (Inzunza & Wikström, 2020; Okhrimenko et al., 2022; Talerico et al., 2024).

هذا، وقد تنوّعت البيئات التي أُجريت فيها البحوث الســـابقة، حيث تم تطبيق بعضها في سلطنة عُمان، مثل دراســـة (الفزاري، ٢٠٢٤)، وأخرى على دول مجلس التعاون الخليجي، مثل دراســـة (الشـــعيبي، ٢٠٢٢). كما شـــملت الدراســـات العربية دراســـة (Abdelmottleb, 2019) ودراسة (عباس، ٢٠١٧) في مصـــر. وأُجريت عدد من الدراســـات في المملكة المتحدة كدراســـتي (College of Policing, 2015; Shohel et al., 2020). أمـــا في الولايـــات المتحدة، تم تنفيذ دراســـات مثل (President's Task Force on 21st Century Policing, 2015; Gardiner,

2017). بينما أُجريت دراسة (Harkin & Whelan, 2022) في أستراليا. أما دراسة (Okhrimenko et al., 2020) فقد أجريت فيها مقارنة بين الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا وآسيا، في حين كانت دراسة (الملجاوي، ٢٠٢٢) مقاربة نظرية في ضوء التجارب الدولية. وقد طبقت دراسة (Okhrimenko et al., 2020) في أوكرانيا، وتعددت الدراسات في دول أوروبية مختلفة، ومنها دراسة (Fuchs, 2021)، ودراسة(Inzunza & Wikström, 2020)، ودراسة (Terpstra & Schaap, 2021)، ودراسة(Hove & Vallès, 2020) ، ودراسة (Roché, 2017).

وتنوّعت العينات التي تناولتها الدراسات السابقة، فكانت هناك عينات متنوعة بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، كما هو الحال في دراسة (الفزاري، ٢٠٢٤). بينما اعتمدت دراسات أخرى على مراجعات منهجية نظرية في ضوء الدراسات السابقة، مثل دراسة (الملجاوي، ٢٠٢٢)، ودراسة (الشعيبي، ٢٠٢٢)، ودراسة Laufs & Waseem (2020). كما تم تنفيذ دراسات قارنت بين أنظمة التعليم الشرطية في الدول المختلفة، مثل دراسات كلٍ من: (Hove & Vallès, 2020; Terpstra & Schaap, 2021). أما الدراسات التي تناولت فئة الضباط وموظفي إنفاذ القانون، فتشمل (Cockcroft et al., 2021; Fuchs, 2021; Harkin & Whelan, 2022; Huisjes et al., 2018; Inzunza & Wikström, 2020; Okhrimenko et al., 2022; Talerico et al., 2024; Williams et al., 2019). وقد تناولت دراسات أخرى تحليل برامج التعليم الشرطي، مثل دراسة (عباس، ٢٠١٧)، ودراسة (Abdelmottlep, 2019). كذلك، تباينت الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة، حيث استخدمت العديد من الدراسات المنهج المقارن مثل (Terpstra & Schaap, 2021)، ودراسة (Hove & Vallès, 2020)، بينما استخدمت بعضها المنهج المزجي كدراسة (الفزاري، ٢٠٢٤)، أو تحليل المحتوى مثل دراسة (عباس،٢٠١٧)، ودراسة (Abdelmottlep, 2019)، أو المراجعة المنهجية مثل دراسة (الملجاوي، ٢٠٢٢)، ودراسة (الشعيبي، ٢٠٢٢)، ودراسة (Laufs & Waseem, 2020).

المنهجية والإجراءات

يستخدم البحث الحالي المنهج النوعي في جمع البيانات وتحليلها عبر أسلوب المراجعة المنهجية، نظرًا لملاءمته للطبيعة الاستكشافية للموضوع، –خاصة– أنه يتمتع بالحداثة والأصالة. يهدف هذا المنهج إلى الوصول إلى فهم شامل للموضوع وتقديم خلاصة مفيدة للمهتمين في هذا المجال. تعتبر طريقة المراجعة المنهجية إحدى أساليب جمع البيانات وتقييم البحوث السابقة بشكل

نقدي، حيث يتم بعدها تجميع النتائج كمياً ونوعياً. تُعد هذه الطريقة فعالة من حيث الوقت مقارنةً ببدء بحث جديد (Cheong et al., 2019).

أولا- إجراءات البحث عن الدراسات السابقة ومعايير اختيارها

من أجل إجراء هذه المراجعة المنهجية واختيار الدراسات السابقة المناسبة، تم البحث عن الدراسات العربية والأجنبية المنشورة في الدوريات المحكمة ذات الصلة بموضوع تحديات التعليم الشرطي وتوجهاته المستقبلية عبر أربع قواعد بيانات، وهي: دار المنظومة، Google Scholar، Springer، و IEEE، وقد استخدمت مصطلحات البحث التالية: التعليم الشرطي، التعليم الأمني، تحديات التعليم الشرطي، التوجهات المستقبلية للتعليم الشرطي والأمني، ومؤسسات التعليم الشرطي والأمني. أسفر البحث عن (١٠٥) دراسة مؤهلة للمراجعة، ثم طُبقت مجموعة من المعايير، وتم انتقاء (٢٤) دراسة فقط لتحقيق أهداف البحث الحالي. هذه المعايير هي:

(١) أن تعتمد الدراسة على أساس نظري باستخدام أساليب البحث النوعية، الكمية، أو المختلطة.

(٢) أن تكون الدراسة مخصصة لاستقصاء تحديات التعليم الشرطي وتوجهاته المستقبلية، مع استبعاد التقارير القصصية.

(٣) أن تتضمن الدراسة نتائج مرتبطة بتحديات التعليم الشرطي وتوجهاته المستقبلية.

(٤) أن يكون الدراسة منشورة خلال الفترة من ٢٠١٥ إلى ٢٠٢٤.

ثانيًا- إجراءات الترميز

تم ترميز المعلومات من كل دراسة باتباع الخطوات التالية:

(أ) تحليل بيانات الدراسات السابقة بهدف جمع المعلومات اللازمة لتحقيق أهداف البحث والإجابة عن أسئلته البحثية. تضمن التحليل جمع البيانات التالية من كل بحث:

١-١: البيانات الأولية المتعلقة بالدراسة مثل المؤلف/المؤلفين وسنة النشر.

١-٢: أبرز التحديات التي تواجه التعليم الشرطي التي تم ذكرها في الدراسة.

١-٣: التوجهات المستقبلية في التعليم الشرطي.

(ب) تم تطبيق خطوات التحليل النوعي للبيانات، مع القيام بعملية ترميز البيانات المطلوبة في الاستمارة.

(ج) مراجعة البيانات المستخلصة من جميع البحوث التي تم الرجوع إليها للتأكد من اتساقها مع الأهداف المحددة للمراجعة.

(د) تنظيم وتصنيف التحديات والتوجهات المستقبلية المستخرجة من الدراسات ضمن فئات موحدة تسهل تحليلها.

(ه) التأكد من دقة الترميز من خلال مراجعة مزدوجة للتصنيفات مع باحث آخر لتحقيق موثوقية الترميز.

عينة الدراسة:

١) اعتمد البحث على المسح الشامل للأبحاث التي تناولت التعليم الشرطي وتوجهاته المستقبلية خلال الفترة من ٢٠١٥ إلى ٢٠٢٤.

٢) أسفرت النتائج عن اختيار مجموعة من الدراسات بلغ عددها (٢٤) بحث، شملت كلًا من الدراسات العربية والأجنبية، كما هو موضح في جدول (٢).

جدول ٢

عينة البحث من البحوث المختارة للمراجعة

م	الباحث/ الباحثون	عنوان الدراسة
١	الفزاري (٢٠٢٤)	متطلبات وتحديات رفع جودة التعليم الشرطي في ضوء رؤية عمان ٢٠٤٠ من وجهة نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس والمحاضرين في كلية الشرطة
٢	Talerico et al. (2024)	Comparing the validity of MMPI-3 scores in prehire psychological screenings of male and female police officer candidates
٣	الشعيبي (٢٠٢٢)	تطوير التعليم الشرطي والأمني: التحديات المعاصرة والآفاق المستقبلية
٤	الملجاوي (٢٠٢٢)	التعليم الشرطي: المفهوم والمحتوى والاتجاهات مقاربة نظرية في ضوء التجارب الدولية
٥	Harkin & Whelan (2022)	Perceptions of police training needs in cyber-crime
٦	Okhrimenko et al. (2022)	Individual and psychological characteristics of law enforcement officers as a basis for effective psychological selection of personnel for modern police organizations
٧	Terpstra & Schaap (2021)	The Politics of Higher Police Education: An International Comparative Perspective
٨	Fuchs (2021)	Challenges for police training after COVID-19
٩	Cockcroft et al. (2021)	Police cybercrime training: perceptions, pedagogy, and policy
١٠	McMahon (2021)	Professionalism in Policing: Do Increased Education Requirements Improve Police Performance and Procedural Justice?
١١	إبراهيم (٢٠٢٠)	التكامل بين متطلبات الجودة والبرامج التعليمية
١٢	Hove & Vallès (2020)	Police education in seven European countries in the framework of their police systems
١٣	Shohel et al. (2020)	Police Education in the United Kingdom: Challenges and Future Directions
١٤	Okhrimenko et al. (2020)	Police training or police education: View on the matter
١٥	Laufs & Waseem (2020)	Policing in pandemics: A systematic review and best practices for police response to COVID-19
١٦	Inzunza & Wikstrom (2020)	European police recruits' views on ideal personal characteristics of a police officer

جدول ٢

عينة البحث من البحوث المختارة للمراجعة

م	الباحث/ الباحثون	عنوان الدراسة
١٧	Williams et al. (2019)	The police education qualification framework: a professional agenda or building professionals?
١٨	Bartkowiak-Théron (2019)	Research in police education: current trends.
١٩	Abdelmottleb (2019)	Police Education in the Arab Countries
٢٠	Huisjes et al. (2018)	Higher education for police professionals.
٢١	عباس (٢٠١٧)	تقييم برنامج إعداد رجل الشرطة بمصر
٢٢	Gardiner (2017)	Policing around the nation: Education, philosophy, and practice
٢٣	Roché (2017)	Police Science: Science of the Police or Science for the Police-Conceptual Clarification and Taxonomy for Comparing Police Systems
٢٤	College of Policing (2015)	President's Task Force on 21st Century Policing, 2015

نتائج البحث ومناقشتها

للإجابة عن أسئلة البحث، تم تحليل بيانات الدراسات السابقة واستخلاص أهم المعلومات المتعلقة بتحديات التعليم الشرطي وتوجهاته المستقبلية باستخدام برنامج ATLAS.ti 22 للتحليل النوعي للبيانات، وذلك على النحو التالي:

أولاً - نتائج السؤال الأول ونصه: "ما أهم التحديات التي تواجه التعليم الشرطي في ضوء تحليل الدراسات السابقة؟"

من خلال ما تم استعراضه من دراسات سابقة –وعلى حد علم الباحث–، يوجد ندرة في الدراسات التي تناولت تحديات التعليم الشرطي بصفة مباشرة لا سيما على الصعيد المحلي والعربي. ويمكن عزو ذلك إلى الطبيعة الأمنية للمؤسسات التعليمية العسكرية، وتفضيلها عدم الكشف عن نقاط ضعفها وتحدياتها. وتجدر الإشارة بأن من ضمن تحديات التعليم الشرطي عدم وجود قاعدة وإطار منهجي محدد يمكن الاستناد إليه (الملجاوي، ٢٠٢٢). كما أن الأنظمة التعليمية التي تركز على جودة التعليم الشرطي غالباً ما تكون مرجعيتها هي نفس الهيئات الحاكمة لبقية مؤسسات التعليم العالي، دون مراعاة الفروق في طبيعة تعليم وتأهيل المؤسسات الشرطية الأمنية التي يمتزج فيها التعليم بالتدريب والتأهيل البدني والعسكري. وتتمثل أبرز التحديات في جودة التعليم الشرطي من خلال مدخلات النظام التعليمي ومكوناته الرئيسة، والتي تشمل الطلبة،

وأعضاء هيئة التدريس، والهيئة المعاونة، والمناهج، بالإضافة إلى وجود أنظمة تقييم لعمليات التعلم والتعليم والتدريب (إبراهيم، ٢٠٢٠).

ومن خلال التحليل التفصيلي للدراسات السابقة المرتبطة بتحديات جودة التعليم الشرطي، قام الباحث بتقسيم هذه التحديات إلى عدة فئات، تشمل: البرامج ومناهج التدريس، وأعضاء هيئة التدريس وطرائق التدريس، البيئة والبنية التحتية، ومعايير اختيار الضباط المرشحين. وفيما يلي توضيح لهذه التحديات:

(أ) البرامج ومناهج التدريس:

أشارت الدراسات إلى نقص التأهيل النفسي للضباط في برامج الإعداد خلال فترة التدريب، حيث تركز المناهج التعليمية ومحتواها على العلوم الشرطية والقانونية، والبرامج والتدريبات البدنية، مع إغفال العلوم الإنسانية، والمهارات والسمات الشخصية. إضافة إلى ذلك، يعاني النظام من عدم وضوح المخرجات التعليمية، وعدم مواكبة المقررات الدراسية في المؤسسات الشرطية للتطور المتسارع في مجالات العمل الشرطي، مثل الجرائم السيبرانية، والإرهاب الدولي، والإتجار بالبشر (عباس، ٢٠١٧؛ الفزاري، ٢٠٢٤؛ CEPO, 2022). وفي ذات السياق، خلصت دراسة الشعيبي (٢٠٢٢) إلى أن من أهم مواطن القصور التي تواجه مؤسسات التعليم الأمني الخليجية هي تركيزها على الدور التقليدي للشرطة في إنفاذ القانون وبسط سلطة الدولة، مع غياب أو ضعف التركيز على بناء القدرات والمهارات الاجتماعية والأمنية الحديثة المطلوبة في العمل الشرطي المعاصر. كما أن الفترة القصيرة المخصصة لتقديم المناهج الدراسية في المؤسسات التعليمية الشرطية لا تسهم في بناء وتطوير شخصية ضباط الشرطة.

(ب) أعضاء هيئة التدريس وطرق التدريس:

أشارت الدراسات إلى نقص الخبرة في استراتيجيات التدريس الحديثة لدى أعضاء الهيئة التدريسية في أكاديميات الشرطة الخليجية، وكذلك اقتصار طرق التدريس على أسلوب المحاضرة التي يقدمها محاضر أو خبير في مجال المقرر الدراسي. بالإضافة إلى ذلك، هناك نقص في الكادر التدريسي مقارنة بأعداد الطلاب، مما يؤدي إلى إعطاء المحاضرات في أوقات يصعب فيها التركيز، -خاصة- بعد استنزاف طاقتهم في التدريب العسكري والبدني. كما يغلب التركيز على مهارة التذكر فقط في الاختبارات. أيضًا، يؤدي الالتزام بالضوابط والتعليمات العسكرية داخل مقر الكلية إلى خلق أجواء مشحونة وضغوط على الطلاب، مما يتسبب فيما

يعرف بـــــ الصـــبغة العســكرية في قاعات الدراســة (الشعيبي، ٢٠٢٢؛ الفزاري، ٢٠٢٤؛ Roché, 2017).

(ج) التحديات الالكترونية والبنية التحتية

أشـــارت العديد من الدراســـات إلى ضـــعف البنية التحتية لخدمات تقنية المعلومات والاتصالات، وضعف الإعداد الرقمي والمهارات السيبرانية في مؤسسات التعليم الشرطي. كما لوحظ نقص في الأجهزة والبرمجيات المساندة، بالإضافة إلى نقص الدعم الفني اللازم للتدريب العملي، خصوصاً بعد جائحة كوفيد-١٩. حيث أشارت دراسة(2021) Fuchs إلى أن الجيل الجديد من منتســبي الشــرطة (جيل Z) يتطلب أســاليب مختلفة من التأهيل والقيادة، نظراً للتحديات الحديثة المرتبطة بأعمال الشرطة اليومية، مثل الجرائم الإلكترونية وتعقيد العمليات. مما يطرح تســاؤلات عديدة حول مدى اســتعداد الشــرطة لمواجهة هذه التحديات وإدارتها، والتغلب عليها، لا ســيما أثناء الأزمات بعد اســتعدادها للمستقبل؛ وبالتالي، تحتاج إلى إعداد رقمي ومعدات وبنية تحتية تواكب هذه المتغيرات. بالمثل، أشارت دراسة Cockcroft et al. (2021) إلى ضــرورة فهم أفضــل الســبل لنقل المهارات والمعرفة ذات الصــلة بالجرائم الإلكترونية، لتمكين ضــباط الشــرطة من الرد بشكل مناسب على مثل هذه الحوادث. كما تم التطرق إلى مدى فعالية التدريب الحالي في تســهيل تطوير المهارات الســيبرانية لضــباط الشرطة. كما سببت جائحة كوفيد-١٩ بعض التحديات غير المتوقعة في عمل ضباط الشرطة، مثل تعقيد العلاقات بين الشرطة والمجتمع، وقضايا الصحة العقلية والنفسية للضباط، والتحديات داخل جهاز الشرطة، وتحديات التعاون والتنسيق بين وحدات الشرطة (Laufs & Waseem, 2020).

وفي ذات الســياق، أشارت دراسة (Harkin & Whelan, 2021) إلى بعض التحديات التي تواجه وحدات الجريمة السيبرانية في المؤسسات الشرطية ومنها، أولا: القصور في التدريب على الجرائم الســيبرانية والبحث والتحري الرقمي، ثانياً: القصــور لدى ضــباط الشــرطة في الخطوط الأمامية حول الاســتجابة لطلبات المواطنين المتعلقة بالجريمة الســيبرانية، بسبب عدم القدرة على الفهم والإجابة، ثالثاً: تواجه إدارة المؤســســات الشــرطية مشكلات في عدم التقييم والتعقيد في الأنشــطة المطلوبة في الوحدات المتخصــصة في الجريمة السيبرانية، رابعاً: وجود قصور لدى ضباط المباحث والتحريات بسبب المشكلات التقنية وعدم اكتساب المهارات اللازمة للتعامل مع الجرائم الســيبرانية، خامســاً: تتضــمن الاحتياجات التدريبية في وحدات الجريمة الســيبرانية المناهج الدراسية المتقدمة حول أنواع الجرائم السيبرانية، وكيفية البحث والتحري

فيها، وأساليب التعامل مع الشبكات الافتراضية الخاصة، وأساسيات التعامل مع الجرائم التقنية من خلال الهجمات السيبرانية المختلفة. كما أوصت الدراسة بضرورة توفير برامج تدريبية في المؤسسات الشرطية حول التعامل مع الجرائم السيبرانية، بالإضافة إلى إجراء المزيد من الدراسات المستقبلية حول المهارات والقدرات لدى ضباط الشرطة للتعامل مع الجريمة السيبرانية.

(د) معايير اختيار الضباط المرشحين:

كما تطرقت بعض الدراسات لتحديات ترتبط بمعايير اختيار الضباط المرشحين، لذا؛ تناولت دراسة (الفزاري، ٢٠٢٤) ضرورة إجراء مراجعة شاملة لمعايير اختيار الضباط المرشحين لبرامج التعليم الشرطي وتطويرها من خلال إضافة مقاييس لقياس السمات الشخصية والقدرات ومستوى الذكاء، ومن حيث الشروط الأولية والعمر واللياقة البدنية والمؤهل وسنوات الخبرة. وفي ذات السياق أشارت دراسة (Hoggett et al., 2019) إلى انه من طرق تحسين كفاءة عمل ضباط الشرطة وبالتالي استتباب الأمن في المجتمع، هو اختيار مرشحين لديهم مستويات عالية من الاستعداد لأداء متطلبات الوظيفة، وفطرة سليمه وسيرة ذاتيه تدعم ذلك. واتفقت هذه النتائج مع دراسة (Talerico et al,. 2024) التي توصلت لضرورة عمل اختبار للضباط المرشحين، يهدف لتقديم صورة شاملة للميول والسلوكيات والأفكار التي قد تكون موجودة لدى الفرد، بما في ذلك الأمراض النفسية المحتملة، وتقييم الشخصية لأغراض التوظيف، والتقييم الطبي، مثل اختبار(Minnesota Multiphasic Personality Inventory–3(MMPI–3 الذي يستخدم لتقييم الصحة النفسية والشخصية للأفراد في مجموعة متنوعة من السياقات.

ثانيًا- نتائج السؤال الثاني ونصه: "ما هي التوجهات المستقبلية في التعليم الشرطي في ضوء تحليل الدراسات السابقة؟".

ركزت الدراسات على اتجاهات بعض الدول المتقدمة في أهمية التعليم العالي ورفع المؤهلات التعليمية لضباط الشرطة، وضرورة إيجاد معايير واضحة له (الفزاري، ٢٠٢٤؛ الملجاوي، ٢٠٢٢؛ Terpstra & Schaap, 2021؛ President's Task Force on 21st Century Policing, 2015) من خلال تبني استراتيجيات جديدة وإطار مرجعي للتعليم الشرطي بهدف الارتقاء بالقدرات وتحقيق الكفاءة والمهنية الشرطية؛ حيث تبنت المملكة المتحدة إطار وطني لمؤهلات التعليم الشرطي Policing Education qualifications

(PEQF) Framework، ليكون مرجعاً وأداة لضـــبط جودة التعليم لضباط الشرطة وجعلهم قادرين على مواجهة التحديات المعاصـــرة للعمل الشرطي (Police College, 2020). وفي اســـكتلندا رُبط التعليم الشـــرطي بإطار المؤهلات الاكاديمية الإسكوتلندية (Bjorgo,2017). بالمثل، في النرويج يُقبل الموظفين في مهنة الشـــرطة من الحاصلين على مؤهل البكالوريوس من كلية الشرطة الجامعية، كذا الحال بالنسبة لألمانيا، مما حدا بعديد الدول إلى تأسيس كليات وجامعات للتعليم الشرطي (Terpgtra & Schaap, 2021)، وأكدت دراسة (Terpstra & Schaap, 2021) على إلزامية التعليم العالي لضـــباط الشـــرطة وأثره في تحســـين صورة الشرطة لدى المجتمع ورفع كفاءة عمل الشرطة. وأشارت دراسة (الملجاوي، ٢٠٢٢) إلى ان بعض الدول طورت منظومتها في التعليم الشـــرطي من خلال طرح برامج تعليم عالي، وقدم البحث نموذجاً لبعض أنظمة التعليم الشرطي في الدول الأوروبية كما في الجدول (١). وعليه، أوصـــت دراســـة (Abdelmottlep, 2019) بضـــرورة تقييم برامج التعليم الشرطي العربية ومراجعتها، واقترحت إنشاء جامعات تحوي كليات تمنح مؤهلات عليا في عدد من التخصصات المرتبطة بالعمل الشـــرطي والأمني أســـوة بتوجهات المؤسسات التعليمية الشرطية في الدول المتقدمة.

كما تتجه المؤســـسات التعليمية الشرطية إلى تبني استراتيجيات تدريس حديثة تتوافق مع ســـياقات عمل الشرطة، كأسلوب دراسات الحالة الواقعية في تدريس المقررات الدراسية وربط مناهج التعليم بالواقع العملي الميداني، والتوجه نحو التحول الرقمي لاســـيما بعد تحديات جائحة كوفيد-١٩، وإطلاق منصـــات التعلم الإلكترونية وأن ينظر للشرطة كمؤسسة تعليمية تركز على التعلم الـــذاتي والتعلم المســـتمر وتنميـــة التفكير الإبداعي وغرس دافعية التعلم لدى منتســـبيها (الفزاري، ٢٠٢٤؛ الشـــعيبي، ٢٠٢٢؛ Shohel et al., 2020). وفي ذات الســـياق توصلت دراســـة (Roche, 2017) إلى ضرورة إدخال المزيد من العلوم التربوية والإنسانية في عملية التعليم والتدريب الشـــرطي. كما اشارت دراسة (Shohel et al., 2020) إلى ضرورة توثيق التعاون والعلاقات بين مؤســـسات التعليم الشرطي ومؤسسات التعليم العالي الأخرى في مختلف المجالات.

ونستنتج من بعض الدراسات بأن تحسين معايير اختيار الضباط المرشحين لبرامج التعليم الشـــرطي تعد ضمن التوجهات الحديثة للتعيين في العمل الشرطي؛ كونها من العناصر التي تتنبأ وتضمن جودة أداء المخرجات، حيث أشارت دراسة (Okhrimenko, et al., 2022)، ودراسة (Inzunza & Wikström, 2020) بان مهنة ضابط الشرطة أصبحت متعددة الأوجه، وتختلف

الأدوار والمهام التي يمارسها الضباط باختلاف العديد من العوامل السياقية، وبالتالي فإن الذكاء المعرفي والتعاطف ومهارات الاتصال، وحل المعضلات تعتبر من أهم الصفات التي ينبغي توافرها في شخصية ضباط الشرطة ليكونوا منفتحين للتعامل مع المواطنين في سياقات العمل المختلفة، بالإضافة إلى ضرورة الاخذ بالاعتبار بأن توفر بعض الخصائص الفردية والنفسية المحددة كمعيار أثناء اختيار موظفين وكالات إنفاذ القانون، يحدد نجاحهم في سياقات وأنشطة العمل المختلفة لاحقا.

كما اتفقت هذه النتائج مع دراسة (Ono et al,. 2011)، ودراسة (Sanders, 2008) التي توصلت إلى أن القدرات المعرفية والذكاء العاطفي يتنبأ بنجاح وحدات عمل التحقيق بالشرطة. وأشاروا إلى القيمة التنبئية للسمات الشخصية كالانبساط والصلابة والاندفاع وما إلى ذلك للتنبؤ بنجاح الخدمة لمختلف الأنشطة لضباط إنفاذ القانون؛ وبالتالي ضرورة قياسها قبل التحاقهم للعمل في الشرطة، إضافة إلى ان مستويات التعليم لرؤساء الشرطة تؤثر في طبيعة الأداء والرؤية والفلسفة والاستراتيجيات والبرامج التعليمية والتدريبية التي يطبقونها وينتهجونها.

التوصيات

- أهمية التركيز على جودة التدريس في المؤسسات الشرطية من خلال استقطاب وتأهيل أعضاء الهيئة الأكاديمية ممن يمتلكون كفايات التدريس الحديثة.
- ضرورة مراجعة البرامج الأكاديمية لمؤسسات التعليم الشرطي، من حيث مدتها ومناهجها وأساليب التعليم والتقييم لها مع معايير الجودة الأكاديمية.
- ضرورة تبني طرق تدريس حديثة تساعد الطلبة على اكتساب مهارات المستقبل.
- أهمية وجود معايير لحوكمة قطاع المؤسسات التعليمية الشرطية والأمنية وضمان جودتها.
- تعزيز أوجه التعاون العلمي والبحثي مع مؤسسات التعليم العالي الأخرى محليا ودوليا.
- أهمية تحسين معايير اختيار الضباط المرشحين لبرامج التعليم الشرطي بما يتوافق مع معايير القبول الوطنية.

المقترحات

في ضوء نتائج البحث وتوصياته، يمكن تقديم المقترحات التالية لإجراء دراسات مستقبلية:

١. إجراء دراسة حول تعزيز الشراكة بين مؤسسات التعليم الشرطي ومؤسسات التعليم العالي الأخرى.

٢. تنفيذ دراسة حول متطلبات تطبيق معايير التميز المؤسسي في مؤسسات التعليم الشرطي.
٣. إعداد دراسة لتقييم أداء أعضاء الهيئة الأكاديمية والتدريبية في مؤسسات التعليم الشرطي.
٤. تنفيذ دراســة حول واقع جودة التدريس في مؤســسات التعليم الشرطي من حيث: المقررات الدراسية، طرائق القياس والتقويم، وسمات الخريجين.

المراجع

أولا- المراجع العربية

* إبراهيم، محمد فوزي (٢٠٢٠، ١٠ –١١ أكتوبر). *التكامل بين متطلبات الجودة والبرامج التعليمية* [ورقة مؤتمر]. المؤتمر الدولي الثالث عشر: دراسات في التعليم الجامعي، مصر– جامعة عين شمس.

أبو شامة، عباس (٢٠١٦). *مردودات الأمن*. الرياض، جامعة نايف.

أكاديمية السلطان قابوس لعلوم الشرطة. (٢٠٢٤). الأكاديمية. تم الاسترجاع بتاريخ ١٥ يناير، ٢٠٢٤، من: https://sqaps.edu.om/?page_id=2066#1537301519776-56f8ba2e-234f

أكاديمية السلطان قابوس لعلوم الشرطة (٢٠٢٤). *الأكاديمية*. اُستُرْجِع بتاريخ ١٤ فبراير، ٢٠٢٤، من: https://sqaps.edu.om/?page_id=2066#1537301519776-56f8ba2e-234f.

أكاديمية شرطة دبي (٢٠٢٤). تم الاسترجاع بتاريخ ١٤ فبراير، ٢٠٢٤، من: https://dubaipolice.ac.ae/dpacademy/ar/index.jsp

كلية فهد الأمنية (٢٠٢٤). تم الاسترجاع بتاريخ ١٤ فبراير، ٢٠٢٤، من: https://www.moi.gov.sa/wps/portal/Home/sectors/kfsc/contents/!ut/p/z0/04_Sj9CPykssy0xPLMnMz0vMAfIjo8ziDTxNTDwMTYy8LUwC3AwcA428nB2dPY0snE31gxOL9L30o_ArApqSmVVYGOWoH5Wcn1eSWlGiH5GdVpysagAiFRKLVA3yUsuLISSQm5yRWZYKkYwHCcUbG-/!oamOsaGRgZJ8YDLSzIdg8HAAu5Rxk

حديدان، صبرينة (٢٠١٩). نحو تطبيق مفاهيم الجودة الشاملة في العمل الأمني: التجربة الأمريكية وتجربة سنغافورة نموذجاً، *مجلة قضايا معرفية*، ١ (٣)، ٨٧– ١٠٠.

زرقان، ليلى (٢٠١٤). الجودة الشاملة في التعليم العالي: معاييرها ومتطلبات تطبيقها، *عالم التربية*، ١٥ (٤٨)، ١٣٣ – ١٧٥.

شرطة عمان السلطانية (٢٠٢٢). *أكاديمية السلطان قابوس لعلوم الشرطة*. تم الاسترجاع بتاريخ ١٤ نوفمبر، ٢٠٢٢، من: https://www.rop.gov.om/arabic/sqa.html

* الشـــعيبي، خالد بن أحمد (٢٠٢٢). تطوير التعليم الشـــرطي والأمني: التحديات المعاصرة والآفاق المستقبلية، *مجلة البحوث الأمنية، كلية الملك فهد الأمنية*، ٣١ (٨٢)، ١٢٩-١٦٨.

* عباس، إيمان الســـيد (٢٠١٧). تقييم برنامج إعداد رجل الشـــرطة بمصـــر. *مجلة كلية التربية- جامعة طنطا*، ٦٧ (٣)، ٤٧٩- ٤٩٥.

عادل، أحمد (٢٠١٧). *التدريب الأمني في مواجهة التحديات الأمنية*، القاهرة، دار الفكر.

* الفزاري، خليل ســـالم (٢٠٢٤). متطلبات وتحديات رفع جودة التعليم الشـــرطي في ضوء رؤية عمـــان ٢٠٤٠ من وجهة نظر الطلبة وأعضـــاء هيئة التدريس والمحاضـــرين في كلية الشرطة، *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية*، ٨(٣٩)، ٢٩٧ – ٣٥٤.

الكبيســـي، عامر خضـــير (٢٠٠٧). *التدريب الأمني العربي.. واقعه وآفاق تطويره: دراسة تحليلية للتجارب والاتجاهات*. الرياض، دار جامعة نايف الأمنية.

كلية الشرطة القطرية (٢٠٢٤). تم الاسترجاع بتاريخ ١٤ فبراير، ٢٠٢٤، من: https://portal.moi.gov.qa/policecollege/

* الملجاوي، جاسم. (٢٠٢٢). التعليم الشرطي: المفهوم والمحتوى والاتجاهات مقاربة نظرية في ضوء التجارب الدولية، *مجلة الأمانة، مركز البحوث والدراسات بأكاديمية السلطان قابوس لعلوم الشرطة*، ٣٩، ٢٦٦ – ٢٨٥.

أكاديمية سعد العبد الله للعلوم الأمنية (٢٠٢٤). تم الاسترجاع بتاريخ ٢٠ فبراير، ٢٠٢٤، من: https://r.search.yahoo.com/_ylt=AwrjJyT8SP1mI_ICGlZXNyoA;_ylu=Y29sbwNncTEEcG9zAzQEdnRpZAMEc2VjA3Ny/RV=2/RE=1729084924/RO=10/RU=https%3a%2f%2fwww.moi.gov.kw%2facademy%2fhistoric-overview.htm/RK=2/RS=sfoKQN2fJ_wL_FLm7oyMgb2ZltU-

ثانيا-ترجمة المراجع العربية:

* Ibrahim, M.F. (October 10-11, 2020). *Integration between Quality Requirements and Educational Programs* [Conference Paper]. The 13th International Conference: Studies in Higher Education, Egypt - Ain Shams University.

Abu Shama, A. (2016). *Security Outcomes*. Riyadh, Naif Arab University for Security Sciences.

Sultan Qaboos Academy for Police Sciences. (2024). The Academy. Retrieved January 15, 2024, from: https://sqaps.edu.om/?page_id=2066#1537301519776-56f8ba2e-234f.

Sultan Qaboos Academy for Police Sciences (2024). The Academy. Retrieved February 14, 2024, from: https://sqaps.edu.om/?page_id=2066#1537301519776-56f8ba2e-234f.

Dubai Police Academy (2024). Retrieved February 14, 2024, from: https://dubaipolice.ac.ae/dpacademy/ar/index.jsp

King Fahd Security College (2024). Retrieved February 14, 2024, from: https://www.moi.gov.sa/wps/portal/Home/sectors/kfsc/contents/!ut/p/z0/04_Sj9CPykssy0xPLMnMz0vMAfIjo8ziDTxNTDwMTYy8LUwC3AwcA428nB2dPY0snE31gxOL9L30o_ArApqSmVVYGOWoH5Wcn1eSWlGiH5GdVpysagAiFRKLVA3yUsuLISSQm5yRWZYKkYwHCcUbG-oamOsaGRgZJ8YDLSzIdg8HAAu5Rxk!/

Hidan, S. (2019). Towards Implementing Total Quality Concepts in Security Work: The American Experience and Singapore as a Model. *Journal of Cognitive*, *1*(3), 87-100.

Zarqan, L. (2014). Total Quality in Higher Education: Its Standards and Requirements for Implementation. *World of Education*, *15*(48), 133-175.

Royal Oman Police (2022). Sultan Qaboos Academy for Police Sciences. Retrieved November 14, 2022, from: https://www.rop.gov.om/arabic/sqa.html

* Al-Shaibi, K. A. (2022). Developing Police and Security Education: Contemporary Challenges and Future Prospects. *Journal of Security Research, King Fahd Security College, 31*(82), 129-168.

* Abbas, E. El-S. (2017). Evaluation of the Police Officer Preparation Program in Egypt. *Journal of Education, Tanta University, 67*(3), 479-495.

Adel, A. (2017). *Security Training in the Face of Security Challenges*. Cairo, Dar Al-Fikr.

* Al-Fazari, K. S. (2024). Requirements and Challenges for Enhancing the Quality of Police Education in Light of Oman Vision 2040 from the Perspectives of Students and Faculty Members at the Police College. *Arab Journal of Educational and Psychological Sciences, 8*(39), 297-354.

Al-Kubaisi, A. K. (2007). *Arab Security Training: Its Reality and Prospects for Development: An Analytical Study of Experiences and Trends*. Riyadh, Dar Naif Arab University for Security Sciences.

Qatari Police College (2024). Retrieved February 14, 2024, from: https://portal.moi.gov.qa/policecollege/

* Al-Maljawi, J. (2022). Police Education: Concept, Content, and Trends: A Theoretical Approach in Light of International Experiences. *Journal of Security, Research and Studies Center at Sultan Qaboos Academy for Police Sciences, 39*, 266-285.

Saad Al-Abdullah Academy for Security Sciences (2024). Retrieved February 20, 2024, from: https://www.moi.gov.kw/acad emy/historic-overview.htm

ثالثاً المراجع الأجنبية:

* Abdelmottleb, M. (2019). *Police education in the Arab countries*. In *Scientific Conference of "Education and Learning in Security Educational Institutions": International Police Sciences Association (IPSA)*.

* Bartkowiak-Théron, I. (2019). Research in police education: Current trends. *Police Practice and Research, 20*(3), 220–224. https://doi.org/10.1080/15614263.2019.1598064

*** Cockcroft, T., Shan-A-Khuda, M., Schreuders, Z. C., & Trevorrow, P. (2021).** Police cybercrime training: Perceptions, pedagogy, and policy. *Policing: A Journal of Policy and Practice, 15*(1), 15-33.

* College of Policing. (2015). *An education qualification framework for policing*.https://www.college.police.uk/What-we-do/Learning/Policing-Education-Qualifications-Framework/Pages/Policing-Education-Qualifications-Framework.aspx

* Fuchs, M. (2021). Challenges for police training after COVID-19. *European Law Enforcement Research Bulletin,* (SCE 5), 205-220.

* Gardiner, C. (2017). *Policing around the nation: Education, philosophy, and practice*. Fullerton: California State University, the Centre for Public Policy.

* Harkin, D., & Whelan, C. (2022). Perceptions of police training needs in cyber-crime. International Journal of Police Science & Management, 24(1), 66-76.

* Hove, K., & Vallès, L. (2020). Police education in seven European countries in the framework of their police systems. In *The Making of a Police Officer* (pp. 18-54). Routledge.

* Huisjes, H., Engbers, F., & Meurs, T. (2018). Higher education for police professionals: The Dutch case. *Policing: A Journal of Policy and Practice, 14*(2), 362-373.

* Inzunza, M., & Wikström, C. (2020). European police recruits' views on ideal personal characteristics of a police officer. *Policing and Society, 30*(10), 1243-1262.

* Laufs, J., & Waseem, Z. (2020). Policing in pandemics: A systematic review and best practices for police response to COVID-19. *International*

*Journal of Disaster Risk Reduction, 51:*101812.

* McMahon, K. P. (2021). *Professionalism in policing: Do increased education requirements improve police performance and procedural justice?* (Doctoral dissertation, Virginia Tech). Virginia Tech University.

* Okhrimenko, I., Ostapovich, V., Barko, V. V., Barko, V. I., Smirnova, O., Hruzynska, I., & Marchenko, O. (2022). Individual and psychological characteristics of law enforcement officers as a basis for effective psychological selection of personnel for modern police organizations. *BRAIN. Broad Research in Artificial Intelligence and Neuroscience, 13*(4), 141-162.

* Okhrimenko, I., Yevdokimova, O., Shvets, D., Pakhomova, N., & Fediy, O. (2020). Police training or police education: View on the matter. *International Journal of Applied Exercise Physiology, 9*(12), 129-136.

* Roché, S. (2016). Police science: Science of the police or science for the police? — Conceptual clarification and taxonomy for comparing police systems. In *Police Science and Police Practice in Europe: Selected contributions to CEPOL Annual European Police Research and Science Conferences* (pp. 43-71).

* Shohel, M. M. C., Uddin, G., Parker-McLeod, J., & Silverstone, D. (2020). Police education in the United Kingdom: Challenges and future directions. In M. Nugmanova, H. J. Mikkola, A. Rozanov, & V. V. Komleva (Eds.), *Education, human rights and peace in sustainable development*. IntechOpen.

* Talerico, G. M., McCallum, J. J., Whitman, M. R., Tarescavage, A. M., Corey, D. M., & Ben-Porath, Y. S. (2024). Comparing the validity of MMPI-3 scores in prehire psychological screenings of male and female police officer candidates. *Journal of Personality Assessment, 106*(1), 27-36.

* Terpstra, J., & Schaap, D. (2021). The politics of higher police education: An international comparative perspective. *Policing: A Journal of Policy and Practice, 15*(4), 2407-2418.

* Williams, E., Norman, J., & Rowe, M. (2019). The police education qualification framework: A professional agenda or building professionals? *Police Practice and Research, 20*(3), 259-272.

Bjorgo, T. (2017). Recruitment, education and careers in the police: A! European longitudinal study. *European Police Science and Research Bulletin · Special Conference, 2*, 271- 275.

Cheong, W. L., Mohan, D., Warren, N., & Reidpath, D. D. (2019). Palliative care research in the Asia Pacific region: A systematic review and Bibliometric analysis of Peer-Reviewed publications. *Journal of Palliative Medicine, 22*(5), 545-552.

European Police Science and Research Bulletin. (2016). *Global trends in law enforcement training and education: Special conference edition Nr. 3. 2016 CEPOL European Police Research and Science Conference*, Budapest, Hungary, October 5-7.

European Union Agency for Law Enforcement Training (CEPOL). 2022. Pandemic Effects on Law Enforcement Training & Practice: Taking early stock from a research perspective, Special Conference Edition Nr. 5.

Green, T., & Tong, S. (2020). Police learning in the context of change and diversity. *Policing: A Journal of Policy and Practice, 14*(2), 295-299.

Holmgren, R., & Sjöberg, D. (2022). The value of informal workplace learning for police education teachers' professional development. *Journal of Workplace Learning*, (ahead-of-print).

Ramshaw, P., & Soppitt, S. (2018). Educating the recruited and recruiting the educated: Can the new police education qualifications framework in England and Wales succeed where others have faltered. *International Journal of Police Science & Management, 20*(4), 243–250.

Roché, S. (2017). Police Science: Science of the Police or Science for the Police-Conceptual Clarification and Taxonomy for Comparing Police Systems. Special Issue 2 Eur. Police Sci. & Res. Bull., 47.

Strong, J. (2019). Policing education qualifications framework (PEQF) implementation: Frequently asked questions. *Research and Policy Support Briefing Paper. Bedford, UK: Police Federation*.

Challenges of police education and its future directions: a systematic review in light of the analysis of previous studies

Khalil Salem Suleiman Al-Fazari
Faculty Member at the College of Police
Sultan Qaboos Academy for Police Sciences
Ph.D. Researcher in Educational Psychology
(University of Malaya, Malaysia)

Abstract

The current research aimed to review previous studies to explore the reality of police education and the most significant challenges it faces, and to examine future trends and best international practices in police education. The researcher used the systematic review method to collect and analyze data. The research sample included (105) studies qualified for review, and a sample of (24) previous studies published in four databases: (Dar Al -Mandumah, Google Scholar, Springer, IEEE) during the period from 2015 to 2024 was selected. The research revealed a set of challenges facing police education, including challenges related to programs, teaching curricula, faculty members, and teaching methods; electronic challenges related to the infrastructure of police education institutions and their technical and technical support; and challenges around the standards for selecting candidate officers. The research also found that the most prominent future trends for police education are to establish a clear and comprehensive strategy and standards for police education, adopt modern teaching strategies, enhance the qualifications granted to police officers, and improve the standards for selecting candidate officers; as they help in improving performance quality. The research recommended focusing on the quality of education in police education institutions, adopting and reviewing programs granted by academic accreditation and quality assurance bodies, enhancing scientific and research cooperation, and improving the standards for selecting candidate officers.

Keywords: Police Education, Systematic Review, Challenges of Police Education.